

الطائرات والدبابات

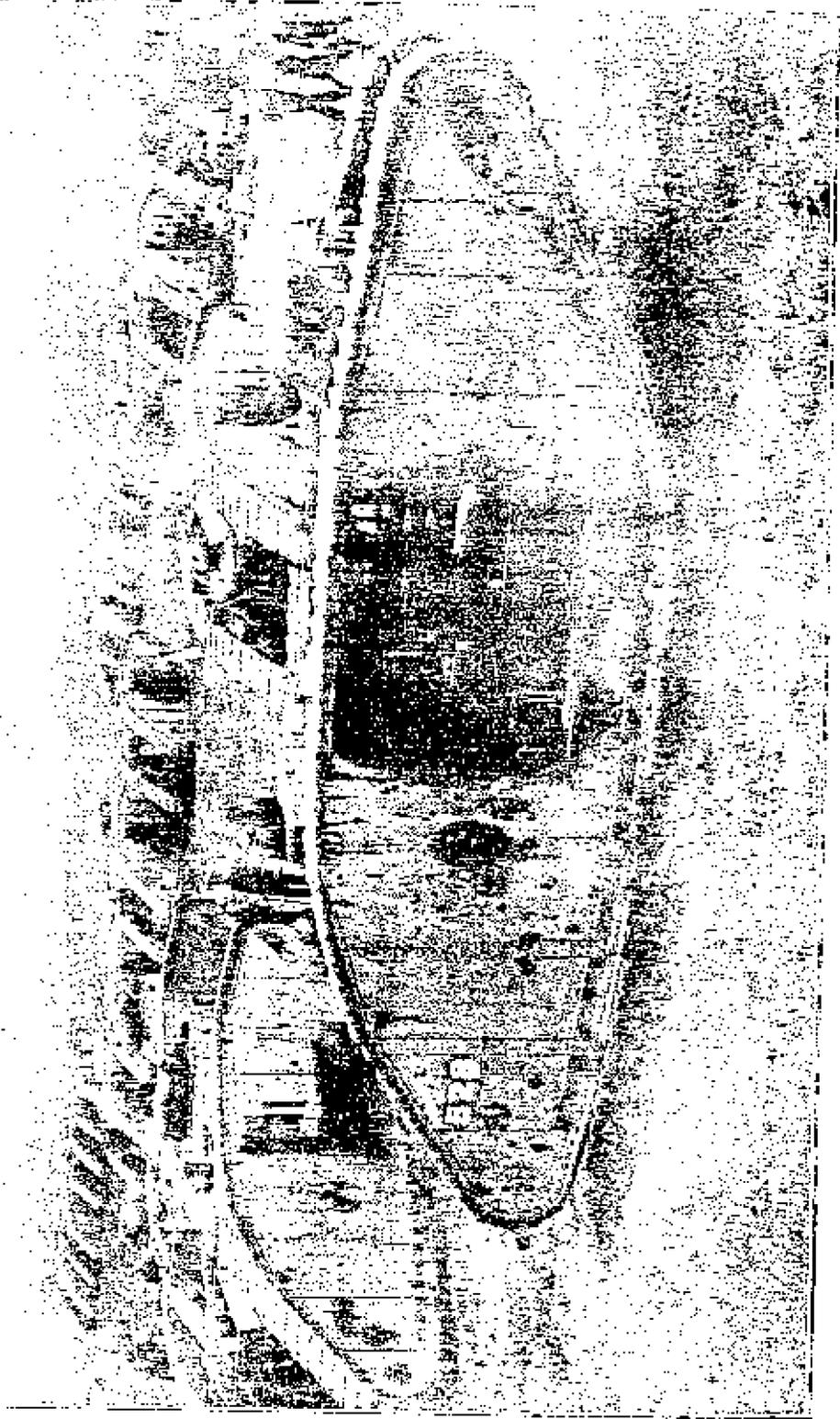
تقدت الحرب الحاضرة كل أطروب العبارة في كل شيء في عدد الرجال والمدافع ومتقدار السخاير وما استعمل فيها من الوسائل الحربية الجديدة كالقذائف والتغازات السامة والذخيرة ووسائل تسديد المدافع الى الاغراض ولو لم تر والمدافع البعيدة المدى والثائفة في مواقعها مما لم يكن يظن ان يمكن استعماله في ميادين القتال ناهيك بما استعمل فيها من المواد المتفجرة . واغرب من ذلك كله الطائرات والدبابات . فالطائرات كانت معروفة قبل الحرب ولكن الحرب زادت في اقبالها وسرعتها وعدد ما يصنع منها حتى لقد تكون من افعل الوسائل في انتهاء الحرب ذكورة في الصفحة ٥٠ من المجلد الثامن عشر من المقتطف الذي صدر سنة ١٨٩٣ ان بعضهم انا رواية خيالية ذكر فيها رجلاً فوضواً استنبط سفينة هوائية ملاحاً بقنايل محشوة مواد متفجرة تخرب المكن وتقتل الكان . وطار بها فوق مدينة لندن وخرّب خمس مبانيها ومنها دار البارلمنت وبنك انكلترا وورج لندن وكثيرة مار برنس ونادي التجار . وقصر انصاره الفوضيون فعله ولكن تأب عليهم اهل المدينة وقبضوا عليهم وقتلهم عن آخرهم . ووقع الخلف بينه وبين جماعة التي في السفينة ولم يكن الا هنيهة حتى ابرقت البروق وقصفت الرعود وتطايرت قطع السفينة في القضاة ووقعت عن الارض كرجم السماء ولم يبق للفوضي وحزبه اثر

وقد حاول الالمان ان يحققوا تكهين هذا الكاتب بمرفات تسليح اني صنعوها وارسلوها على مدينة لندن ولكن الانكليز افسدوا عليهم عملهم بما نصبوه من المدافع حول المدينة تنطلق قنابلها في الجوف فتكون كسور في الهواء . وكالوا للالمان الصاع صاعين فارسلوا طياراتهم بالالوف على المدن الالمانية الحصينة وعلى محطات سكك الحديد ومعادن الاسلحة ومخازن التحيرة فافسدوا على الالمان خططهم وقبضوا من طياراتهم الالوف . وقد بلغ الانكليز والفرنسيون والاميركيون حداً يفوق كل تشدير في اقبال الطائرات ومحركاتها وسرعة عملها وانبراغة في ركوبها حتى صار السير بها في الهواء اسهل من المشي على اليابسة . وقد نشرنا امام هذه المنظر صورة طائرة انكليزية اجتمع عليها شر من الطيارات الالمانية

Figure 1. A black and white photograph showing a group of people, likely students, gathered around a large, dark, rectangular object, possibly a piece of equipment or a large book, in an outdoor setting. The image is oriented vertically on the page.







الكتها فتكت بوحدة منها وخرجت من بين سائلة بمهارة طيارها وقد تأخر الاميركيون في الاكثار من حمل الطائرات لانهم ارادوا ان يقتنوا اول عملها ويصنعوا الآلات التي تمسها بالضبط التام شأنهم في كل اعمالهم فنجحوا نجاحاً تاماً ويتظر ان يصنعوها الآن بالالوف وقد يزيد ما يصنونه منها على عدد الذين يعملون الطيران . والمتظر ان يكون لها شأن كبير في انهاء هذه الحرب ولكن اتقان الطائرات لم تنحصر فائدة في ائتكيل بالمدور بل مارلة فائدة مدينة وهي نقل البريد من بلاد الى اخرى فينتقل بها البريد الآن من لندن الى باريس ومن باريس الى ايطاليا ومن فرنسا الى تونس والجزائر ويقبل بين واشنطن ونيويورك وفيلادلفيا . ولا يبعد ان يشيع استعمال البريد الهوائي كما شاع استعمال التلغراف والتلفون . ولا يتظر ان يفتي عن السفن البخارية وقطرات سكك الحديد في نقل البريد لان هذه تسير في اوقات معينة دائماً وتحمل صناديق البريد معها بلع ثقلها واما الطائرات فلا يسهل خيرانها في كل زمان ولا يتظر ان تسير فادرة عن حمل القنابل المنقطرة من صناديق البريد ولكن الرسائل المختصرة التي يراد نقلها بسرعة مما تنقلها السفن والمركبات ثقيل بالطائرات في اكثر الاوقات اما الديابات فلم تكن معروفة قبل هذه الحرب وانما كانت مزيتها معروفة في هذا التطور وهي دوران العجل على سلسة من العوارض متصلة بها . فتسرع الانكليز فيها مركبات كبيرة جداً تدور بمحركات في باطنها ووضعوا فيها المقاتلة بالاسلحة من المدافع والبنادق الآلية واطلقوا لها النيران فتسير امام جيوشهم كإبراج من الحديد تدوس كل ما امامها وعمده تهبأ بالمرتعات والمنخفضات فتسير في الاكام والوهاد وتهدم البيوت والمنازل وترعب الجنود وتحطم مدافعهم . وقد اقتدى الالمان بالانكليز فصنعوا ديابات شبيهة بدياباتهم وديابات الفرنسيين ولكن لا يظن انهم استفادوا منها كما استفاد الانكليز من دياباتهم

ولا يمتثل ان يكون للديابات فائدة غير حرية ولكن الاساس الذي بنيت عليه وهو سير العجل على سلاسل من العوارض سيسرع استعماله في الطرق الوعرة والاراضي الرخفة ولاسيما في الاراضي الزراعية وهو الغرض الاساسي الذي صنعت له ترى في الشكل المقابل صورة كثير من الديابات الانكليزية وقد اصطلقت كالجنود المستعدة للزحف وصور بعض الرجال معها ليظهر كبر حجمها بالمقابلة معهم